انطَلِق مع الرّؤيا

سرد موجز

هل شكر رجال اليهود الله لأنّه لم يخلقهم نساءً؟

نعم، فعلوا ذلك! كلّ يوم، كان رجال اليهود يصلّون الـ *Beraka*. وتعني "مُبارك"، وكانوا يستخدمون هذه الكلمات:

مُبارك هو الذي لم يجعلني أمميًّا.

مُبارك هو الذي لم يجعلني امرأةً.

مُبارك هو الذي لم يجعلني رجلًا غير متعلّمٍ أو عبدًا.

- التّلمود قسم بيراخوت (البركات) 7. 16-18

مصطلح مفتاحي

Beraka

مُبارك

الكتاب المقدّس يغيّر الثّقافة!

فَهِم بولس الصّلوات اليهوديّة التّقليديّة. كلّ يوم، كان يعلّم أنّ اليهود يستيقظون شاكرين الله على أنّهم لم يولدوا نساءً، أممًا أو عبيدًا. عرف بولس أيضًا حقيقة بشارة يسوع المسيح، وكيف يمكنه تغيير كلّ شيء. وردًّا على تقليد صلوات *البركة* واليهود المتعصّبين، كتب بولس في غلاطية 3: 26-29:

26 لأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

27 لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ:

28 لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

29 فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ.

ننتمي كَوَرَثةٍ دائمين

رتَّبت الثّقافة اليهوديّة النّاس بحسب العِرق، والوضع الاجتماعيّ، والجنس. ومن الواضح أنّ كونك ذكرًا يهوديًّا حرًّا هي أعلى مكانة بحسب هذا التّرتيب. مع ذلك، يمكن للأمميّين أن يصبحوا يهودًا، والعبيد نوال حرّيّتهم. لكنّ النّساء لم يكنْ بإمكانهنّ أن يصبحنَ رجالًا (ولا حتى مع الطّب والتّكنولوجيا الحديثة). وضعَت صلوات *البركة* النّساء في نظام من التّمييز العنصريّ المستمر. ولكن إعادة صياغة بولس الرّسول لل *Beraka* أعلنت أن المسيح فتح الباب أمام **الجميع** ليكونوا مباركين.

في المسيح نحن أبناء متّحدين، منتمين ووَرَثة!

"الأبناء" يرثون بالكامل!

تشمل الكلمات المفتاحيّة في هذا المقطع "أبناء ... انتماء ... ورثة ... في المسيح". الكلمة اليونانيّة في 3: 26 ليست "أولاد" بل "أبناء" (υἱοί). هذه نقطة مهمّة؛ لأنّ السّياق الثّقافيّ الذي خدم فيه بولس كان الأبناء فقط هم من يحصلون على الميراث كاملًا. علّم بولس أنّ الإيمان بالمسيح يضع المؤمنين في فئة "الأبناء" المباركين. مع البنوّة يأتي الوعد بالميراث الكامل.

ماذا ورثت في المسيح؟

فكّر، كيف يختلف الميراث الرّوحي المسيحيّ من مؤمن لآخر؟ هل يؤثّر العِرق، أو الوضع الاجتماعيّ، أو التّعليم، أو المستوى الماديّ، أو الجنس على ما نرثه في المسيح؟ تقول النّصوص المقدّسة: "لا!" نحن جميعا ننال الغفران، الخلاص، وسكنى الرّوح القدس، والقدرة على التّواصل مع الله، والمواهب الرّوحيّة، والجنسيّة السّماويّة.

الخلاصة

قَلبَ بولس الصّلاة اليهوديّة رأسًا على عقب - لم تعد البركة اليهوديّة سارية المفعول! لم يعد الذّكور اليهود الأحرار وحدهم المباركون. لم يعد الوضع الجسديّ أو الثّقافيّ للشخص يحد من دخوله أو مشاركته الكاملة في الكنيسة. الآن في المسيح، الكلّ ينتمي، الكلّ أبناء، الكلّ يرث، الكلّ يصلح للـ *Beraka*؛ لأنّنا مباركون!

أربعة أسئلة مهمّة:

١. ماذا يّعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلّمنا هذا عن **النّاس**؟

٣. ما الوصيّة التي يجب عليَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com